Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وشاربتم مجنّحات الجوّ لا تأتون أمراً عجيباً . لكنّكم متى تعلّمتم كيف تساكنون الناس وتجاورونهم ، وتؤاكلونهم وتشاربونهم ، دون أن تُلحقوا بهم أذيّة ودون أن ينالكم منهم أذيّة ، حينئذ تكتشفون أوّل الطريق إلى المعرفة .

ولن تكتشفوا أوّل الطريق إلى المعرفة ما لم تدركوا أمرين : أوّلهما أن الحياة شركة شاملة . وثانيهما أن الحياة دوائر محكمة فلا بدّ لكلّ ما يخرج من مصدر أن يعود إليه .

أمّا شركة الحياة فأعني بها أن كلّ ما في الحياة يخضع لناموس واحد ، ويتمّم مشيئة واحدة ، ويعمل لغاية واحدة وإن تنوّعت الأشكال والوظائف . فليس لشيء أو لأحد أن يدّعي لنفسه أكثر من سواه .

إذا كان في بيت أحدكم جرّةٌ من الخمر تنافس جرّة الخل وتكبر عليها فليقل لها : خسئت . فلي قصد من جرّة الخل لا تعرفينه ولولاها لكان بيتي ناقصاً .

وإذا رأيتم عرشاً مذهّباً يلتفت بازدراء إلى ما حواليه من الرياش ، ذكّروه بالمكنسة وبالخرقة والصابونة . فلولاها لما كان ما هو .

وإذا رأيتم شجرة من التفاح تفاخر بأثمارها ، ذكّروها بعصير المزابل ، ونور الشمس ، ودموع السحاب ، وأنفاس التراب .